

## \* تعاونوا تدوم لكم الحياة \* -

لا تحول عينيك ايها القاري الكريم مخافة ان تزعجك هذه السطور فانك ان لم تقرأها هنا تعرض عليك عندما تردد نظراتك في جباه مهجوري نعم الحياة وفاقديها قف معي قليلاً ايها الغني لتتفقد من اخفاء ظلام الفقر عن عين النعيم .

انظر لذلك اليتيم التائه كيف يعالج جوعته يبكائه المحزن وصراخه المشجي وكيف بغض بصره عما يترأى له من نعم الحياة فكأنه يقول لنفسه حينما تهم وراء لقمة تاقمتها ولم تدركها « ارجعي ايها النفس اللجوجة فان لتلك اللقمة اصحاباً يفتنون بها عليك » فترجع خائبة خامرة ولكن الي متى ايها الانسان يستعمل نفسه هذا اليتيم بهيره وللصبر صرارة اشد على النفس من صرارة الجوع ؟

تقرب منه واسمع ما يقول . « الهي احرمثني ابتسامة امي وقبلة ابي فرضيت ولكن لا تحرمني لقمة تطالني بها الحياة وانت تعلم ان الحياة اعز من ان تهان وتهجر دلني يا ربي يا حنون كيف ارجوها ؟ »

وذاك شيخ ضرير انظر كيف يتقى باحدى يديه المصائب التي يتوقعها من اولي الابصار وكيف يبحث عن منشودته بالاخري .

لا بل مثلتك نفسك لماذا يخرج هذا الضرير من بيته ؟ انظن ان الدنيا ملكته كوخاً بأوي اليه ؟ كلا ثم كلا وانى له تلك المقدرة وقد اصبحت الابصار حائرة امام مكان النعيم . اتدري لماذا يضحك ايها الكريم انه يقول « سمعت بان النعم فاقدة الابصار مثلي ولكن لماذا لم تصطدم بي يوماً كما يتصادم العميان وذلك كثير الوقوع بينهم ؟ اخشى عليها ان تقع بهوة حديدية الجدران و يقضي عليها الدهر بقضائه كما قضى علي بعد وقوعي بهوة الحياة القاسية فاين يكون الملتقى بعد ذلك يا ترى ؟ »

وهذه ارملة تكلي اظن انهم تبيكي فقيدتها ايها الخليل بلي وربي وانها تقول .

كان لي بينكم ابناً ايها الناس طالبتة الحياة بروحه فلم يشق عليه ذلك فجاد

بها دونها ومضي قائلاً لا تُبكييني يا ام يوماً فقد قضيت ما على من واجب وبذمة  
 الباقيين واجبك ورعايتك لقد وقع اجر ك عليهم وانهم ارعى الناس للذم ولكن ايها  
 السامعون كأن بابني قد كذب على ام الم بكم صم ؟ — ما ار يد منكم روحاً مثل روحه  
 ولا عزيزاً يصعب عليكم فراقه بل ار يد لقمة تقوم اضلاعى لابي ابني واندب عزتي  
 وسعادتي فهل لذلك من سبيل ؟

اما هزت عواطفك صرصر هذه المصائب ايها الانسان ؟ ان قلت لا فانك  
 اشد قوة من الحجر اذا وان قلت نعم فتقدم لمعاونة هؤلاء المهجورين المنسيين قبل  
 ان يرتد اليك طرفك واعلم بان الحياة لا تكمل بالتعاون .

حسين البياتي

### \* كلمات صغيرة \*

- \* الشناء فصل اللهو عند الاغنياء ، والدموع عند الفقراء .
- \* اذا اردت ان تعمل كاشياء فاكثب على جيبك الافلاس .
- \* النعيم ورقة خضراء مستقرة فوق غصن الامل النضير .
- \* الدراهم لا تنوكل ، ولكن لا يؤكل بدون دراهم .
- \* كل شيء في الدنيا هو مثل الماء يجب ان نفعه جيداً قبل ان نشربه .
- \* اكثر الاشياء التي نعتقد انها غالية يظهر انها ارخص مما كنا نظن .
- \* من يتظاهر بانه يعرف كثيراً فهو غالباً لا يعرف شيئاً .
- \* اذا كنت تعرف شيئاً ولا تصاحبها تكون قد اضفت اليها شيئاً جديدة .
- \* القوي العارف بقونه لا يغضب — لان الغضب نتيجة الضعف والخذل .
- في وقت واحد .

\* الرجل القوي المتباطي كالصندل البارد اذا حركته صار حاراً .

\* معرفة اتماب النفس هي من اول ما يجب ان تعلمه الناشئة .